والتفرقي ان الهواطن بقدر حال كونه مطربا والطرب فقال
بعضهم خفة تعتري الانسان تعرض لحال يعتري الانسان عند وجود ما يلائم
طبعه وقال في الصحاح الطرب خفة تصيب لشدة حزن او
سرور وقال طرب قال الشاعر
واراه طربا في اثرهم طربا بالوان او كالمختبل
والطرب [illegible] والسماع من حيث هو قد ضعف فيه
العلماء وميزوا محظوره ومكروهه ومباحه والكلام فيه طويل
لا تحتمله هذه العجالة اما سماع اهل الله والسادات الصوفية
المخلصين المتخلصين من حظوظ النفس وبقاياها فلا يرد عليهم ما يرد
على غيرهم من اهل الغفلة من الشهوة البشرية والميل النفساني
والخاطر الشيطاني وانما هو منتج لهم مقامات عالية السلوك الى
الله تعالى وربما قطعوا به المسافات البعيدة في السلوك التي
يقطعونها في زمن طويل قال وربما حصل للسالك عقبة في
سلوكه ولا يقطعها الا بالسماع قال بعض السادات بعبلي
الطرب كما لا يعيب القوم الكرام فعلي وقال قائلهم
هاتوا لنا الالات تعجب لنا حال الانس
وقال الشيخ سيدي ابن العربي البكري الصوفي رضي
الله عنه وعنا امين
هاتوا لنا امواج وهاتوا منشد قواها
ويكل سماع طرب فلنتخذ لنا احوال السما
حكي ان لما غزو عبد الملك الحجاج الثقفي سعيد ابن
جبير وكان قد [illegible] اهل الله وهو الجليل الغريب التابعي قال
له الحجاج ما اسمك قال سعيد بن جبير بل شقي بن كسير فقال
له ابي ارب بالسعي واسم ابي منك ثم قال الا بي [illegible] لا تخطئ
ولكن اذا احببت ما ريت ما يعجبك وما ظهر لي فقال لو سمعت

العود او شيئا

العود او شيئا من الات اللهو لاستراحة قلبي وضحكت ثم امر باحضار
العود فحضر ثم ضرب عليه بين يديه فبقي سعيد المذكور يبكي سعيد
بكاء شديدا فلما تمت النوبة وبطل الطرب قال للناس
بابا سعيد الناس يضحكون ويطربون وانت تبكي وتنتحب سمعت
العود يقول [illegible] ثم قتله وكان اذن فقتل
قتله بعد [illegible] الطاعة [illegible] فقيل قتله ان يسلط على احد بعده
وان يموت الحجاج انه لا يقتل احدا بعده عند ما قتله
ما اخبرنا وكان كذلك فانه لم يعش بعده الا قليلا حتى ارسل الله
قطع والقصة معلومة في محلها قوله وعن الال معطوف على
قوله وان عن الغنا الخ بالعادة العارية والنكتة في الاعادة
الاشارة الى استقلال كل منهما بالنهي اذ بعد
ورجال نوهم رجوع النهي الى مجموعها لا جميعها او
بيوم عدم الاستقلال البتة وعدم الاعتقاد [illegible]
لا [illegible] وهو كناية عن العجز او
رده او البطش وجمعه اكعال وقال في الصحاح العروس [illegible]
والكعل والعجز والعجزة والملكة واحد [illegible] اذا
كانت عظيمة العجزة والكعل مفعول الشيطان من الماكر والامة
ثم وضع [illegible] اخر [illegible] انه غضب [illegible]
التنعم [illegible] والتعجب والمعنى وان كان [illegible]
الحسان عنوك ونهاك من ملاعبة الترك ولا تشتغل بمثل
ذلك مما يرضي الشيطان ويغضب الرحمان واعلم انه سيقول
اي من هو نظر هذه الاسلوب في حال تشنيع ونعت فجمع
وحسيات النقص بمن في قوله وافتكه في منتهى اي الذي [illegible]
وفي البليت من انواع البديع الجناس المنزل المضعف
بين ادائه وانه القوس للاستغراق في الحال والهو فيه التكميل وهو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)